



نخيل نيوز | متابعة

أحتفى نادي السرد في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق اليوم السبت 24 كانون الثاني 2026 بتجربة السارد عزيز الشعباني، في جلسة شهدت مشاركة الأدباء خضير الزيدي وبشير حاجم ومهدي علي ازيين وإحسان الزبيدي، بحضور جمع من الأدباء والمثقفين والنقاد.

وقال مدير الجلسة الروائي حسين محمد شريف، نحتفي اليوم بتجربة الشعباني التي حاولت أن تنشئ مشروعها بعيداً عن الضجيج وخصوصاً روايته (و نزر).

أما الشعباني فقد قال، بعد أن جمعت الدراسات والمجلات عن تاريخ المدينة وحاضرها، وكان بإمكانني أن أكون روائي مكتب ولكنني ابتعدت عن المزاج والهدوء الهش، وقررت أن أعرض نفسي للحياة، سيما وأن الروائي هو الفنان الوحيد المعرض للحياة وهمّ الفني يلاحقه أينما ذهب مانعاً لعبور الأشياء أو هروبها من ذاكرته.

وافتح القاص والروائي خضير فليح الزيدي المداخلات بالقول، إن الرواية قائمة على عنوان مكاني، وهناك مفارقة فيه قائمة على أن العنوان ليس هو العنوان الحقيقي، وهو مكان يقع بمنتصف منطقة الميدان المعروفة شعبياً بـ(الكلاية) وترتبط

نخيل نيوز

شارعي الرشيد والجمهورية وهي رواية تحتاج لجهد مركب في القراءة.

وأشار الزبيدي إلى أن الشعباني، كاتب باحث عن حقائق جديدة، المتمرّد على كلّ ما هو تقليدي والرافض للقوالب الجاهزة والمفاهيم الموروثة التي تقيّد الإبداع الحرف، فاعتاد أن يدير نصه بعقل معماري لا بريشة انطباعية عابرة، ويشغل على السرد بوصفه نظاماً بنيوياً متكاملًا، لا تراكمَ حوادثٍ فُحِكمَ علاقاتٍ السبب والنتيجة ويضبط إيقاع الزمن ضبط خبير بإدارة التعقّد، من خلال عوالمه لا تُبنى اعتباطاً بل تُهندس وفق منطق داخلي صارم يضمن تماسك النص وقدرته على توليد المعنى.

أما ازبين، فأكد أن علاقته بهذه الرواية بدأت قبل ثمانية أعوام، وهي تغري في البحث والدراسة، وفيها تناصت مع نماذج سردية أخرى، وأن فيها فصلاً كاملاً يستحق أن يكون نصاً مستقلاً، اعتمد الشعباني فيها على تقنية كسر الإيهام السردية فيها، وهي رواية متمردة ومشاكسة رغم وجود عتبات نصية مبهمّة داخل متن الرواية.

وأكد حاجم بورقته النقدية أن رواية (و نزر) من الروايات التحديثية من حيث الثيمة والجماليات السردية، وعنوانها من العناوين الفريدة التي لا يستطيع أحد تقليده أو التناص وهو اسم شامل للأمكنة والأزمنة والأحداث والشخصيات والتحويلات التي شكّلت الرواية وبنيتها.

وجسدت المداخلات في نهاية الجلسة تعدد زوايا القراءة النقدية لتجربة عزيز الشعباني، كما كشفت عن عمق مشروعه السردية من خلال مقاربات تناولت البنية والمكان والتقنيات السردية والبعد الجمالي.

















